

الانفصالات الثقافية في المجتمع الجزائري والمجتمع الشمولي: مشترك وعالمي

Cultural cleavages Algerian society and global society: Shared and global

• حاكم مليكة

جامعة ابو بكر بلقايد-تلمسان- / الجزائر (h.m.sociologie13.2017@gmail.com)

تاريخ الاستلام : 2022/01/10 ؛ تاريخ القبول : 2022/05/01 ؛ تاريخ النشر : 2022 / 05 / 20

Abstract

الملخص

Culture describing a common structure for a group of individuals under the so-called society, and within the psychology of superiority, societies work, no matter how developed or backward in relation to others, to preserve the basic structures of their culture - for their privacy -. All these societies belong to the same international community - the totalitarian society - on the other hand, as a basic epistemological and analytical condition of the situation of Algerian society between the cultural separations formed for it locally, in return for its involvement within totalitarian society. , social transformation is this urgent condition for analyzing the duality of cultural separations and shared values. My main question: is there a conflict between the cultural separations of local social formation in Algerian society and shared values?

Keywords : Cultural cleavage, Social formation, Social transformation, global society, Culture

الثقافة الواصفة لبنية مشتركة لمجموعة من الأفراد تحت ما يسمى بالمجتمع، وضمن سيكولوجية التفوق تعمل المجتمعات مهما تطورت أو تخلفت عن غيرها، على المحافظة على البنيات القاعدية لثقافتها -لخصوصيتها- في مقابل ما هدفت إليه العولة، الغاء كل الفروقات الثقافية والاجتماعية وغيرها بين المجتمعات لجعل كل هذه المجتمعات تنتمي لمجتمع دولي واحد-المجتمع الشمولي- من جهة أخرى، كشرط إبستمولوجي تحليلي أساسي لوضع المجتمع الجزائري بين الانفصالات الثقافية المشكلة له محليا، مقابل انخراطه ضمن المجتمع الشمولي، يكون التحول الاجتماعي هو ذلك الشرط الملح للتحليل ثنائية الانفصالات الثقافية والقيم المشتركة. سؤالي الأساسي: هل هناك تعارض بين الانفصالات الثقافية للتشكيلة الاجتماعية المحلية في المجتمع الجزائري والقيم المشتركة؟.

الكلمات المفتاحية: الانفصالات الثقافية، التشكيلة الاجتماعية، التحول الاجتماعي، المجتمع الشمولي، الثقافة.

• الباحث المرسل

1 مقدمة:

تعد الثقافة البنية الكلية للمجتمع، بحيث تحمل كل ما اتفقت عليه الجماعة من معايير وقيم واشكال تنظيمية، بشكلها المادي والمعنوي، مع مقدرة الثقافة على الإجابة عن احتياجات المنخرطين بها، بحيث تُتمذج الثقافة أعضائها على أنماط تفكير وممارسة محددين إلى حد ما، الى ان التحولات الاجتماعية- القيمة والمادية- تؤثر على الأشكال الفرعية لمنخرطين بالثقافة، وذلك بمحددات متعددة: التعلم، شدة التحضر، الفضاءات السكنية، التنقل والحراك الحضري *mobilité urbaine* وبحسب تحليل نظرية التحول الاجتماعي، نجد ان كل المجتمعات تمر بمرحلة من التغير في الثقافة الخاصة بها، كونها ضمن هذا التطور تصبح غير قادرة على تلبية احتياجات الافراد، ومن ثمة يكون السبيل أما التحول والاستمرارية أو الرفض و الانهيار أو البقاء ضمن ما يسمى الفلكلور، ضمن ما يقابلها:

Anachronie القديم: يساوي ما تبقى في الثقافة في إطارها المحلي -الفلكلور الطقسي-

Diachronie الآني: هي الأطر الثقافية الحية والمتداولة والممارسة من قبل المنخرطين بها وبالأخص الأنساق الثقافية القادرة على الإجابة عن احتياجات الأفراد والتشكيلة الاجتماعية المحلية وحتى الشمولية.

Synchronie المتزامن-التحيين-: هي الأشكال والأنساق الثقافية التي يمكنها مسايرة التحول واستمرارية التواجد في الحياة الاجتماعية المحلية والشمولية على حد سواء.

بهذا الشكل، يمكنني البدء في الحديث عن الانفصالات الثقافية التي تعبر عن الاختلاف في الممارسات الثقافية لدى الأفراد المنتمين إلى نفس الشريحة الاجتماعية والطبقة. مع تحليل مرحلة الانفصالات كمرحلة أولية للتحول في الثقافة المحلية بشكل نظري إلى غاية الوصول إلى الثقافة المشتركة للمجتمع الشمولي مع امكانية التكيف بينهما ..

لذا فالتساؤل المطروح يتمثل في: هل هناك تعارض بين الانفصالات الثقافية للتشكيلة الاجتماعية المحلية في المجتمع الجزائري والقيم المشتركة-للمجتمع الشمولي؟

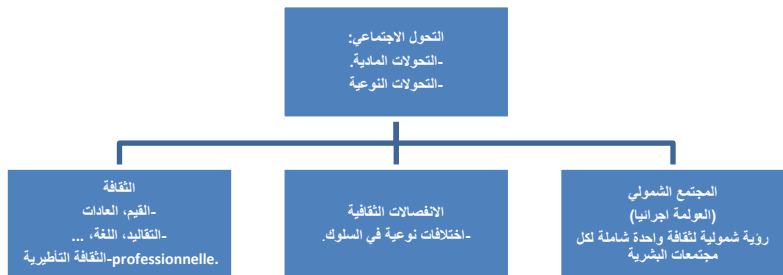
كون تصف هذه الانفصالات الثقافية الطقوس المعتمدة في الحياة اليومية الاجتماعية للأفراد، ومحور اختلافهم، في حين تعبر القيم المشتركة للمجتمع الشمولي، أو بمصطلح أكثر وصفا العولمة نقطة الاشتراك للفرد اليوم المنتمي محليا لانفصال ما ومشارك في محور الثقافة المستقبلية وهي الشمولية.

ولإجابة صغت الافتراض التالي: لا تتناقض الانفصالات الثقافية مع المجتمع الشمولي كونها مرحلة من ضمن مراحل التحول الاجتماعي للمجتمع المحلي نحو انخراطه في قيم شمولية(والتي علقنا عليها للشرح بـ: السوق، الاعلام، الترفيه، المودى).

1-السياق المفاهيمي:

ضمن هذه المشاركة، سأبدأ الحديث عن البنية المفاهيمية المرتبطة بالثقافة، وكل ما نوقش حولها، العولمة وارتباطاتها مع مفهوم الثقافة كونها مرحلة متقدمة من مشروع الشمولية الثقافية لما يسمى بالمجتمع الشمولي.

لذا وحسب ما سبق الحديث عنه سأقدم أولا الشبكة المفاهيمية التالية لضبط المفاهيم المتداولة والمستثمرة في التحليل:



1-1 التحول الاجتماعي:

بداية الحديث عن التحول الاجتماعي، كنظرية ومفهوم فعال في شرح حياة المجتمعات- التطور/التخلف-، مع تتبع مسارات التحول التي يمكن اعتبارها كقانون اجتماعي لتحليل السلوك الاجتماعي بشكل عام، وتعاقب المجتمعات في التحول والتسلسل الزمني المرحلي في بلوغ التحولات لامتناهية.

يعد التحول الاجتماعي le changement social في البنية الاستيمولوجية الاطار المفاهيمي الكلي للسياسيولوجيا، كونه المحرك والمؤثر في السلوك الاجتماعي، المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع. إذ يتأسس البحث لدى السوسيولوجي للمجتمع بكل مركباته ضمن حياتها وحركتها، لذا فالتحول يقدم السياق التحليلي المناسب لفعالية واستمرارية البحث، نظرا لاستمرارية تحول وحركة الفاعلين الاجتماعيين.

Guy Rocher "toute transformation observable dans le temps ; qui affecte ; d'une manière qui ne soit pas que provisoire ou éphémère ; la structure ou le fonctionnement de l'organisation sociale d'une collectivité donnée et modifie le cours de son histoire"

بحيث يعبر التحول الاجتماعي عنده عن: كل التحولات الملاحظة في الزمن، المؤثرة بشكل لا يمكن أن يكون مؤقتا أو قصير الامد، ببنيات ووظائف التنظيمات الاجتماعية بمعطياتها الجماعية، مجريا بذلك تعديلا على مسارات تاريخها¹.

1-2 الثقافة:

أشهر تعريف المعتمدة عن الثقافة، الذي قدمه Taylor في حقل البحث الانثروبولوجي بالتدقيق، في سياقها الاثنوغرافي :

" La culture ou la civilisation ; entendue dans son sens ethnologique étendu, est cet ensemble complexe qui comprend les connaissances, les croyances, l'art, le droit ; la morale ; les coutumes ; et toutes les autres aptitudes et habitudes qu'acquiert l'homme en tant que membre d'une société".

على أنها: "الكل المركب الشامل لـ: المعارف، المعتقدات، الفن، الحقوق، المعايير، التقاليد وكل المواهب أو الإضافات الفردية والعادات، مع كل المكتسبات من كونه عنصر من المجتمع"².
إلا أنه في علم الاجتماع، لم يسبق استخدامها لدى المؤسسين الأوائل: Comte ;Marx ; Weber ; Durkheim ; Tönnies.. إلا أنه تم استخدامه لدى علماء الاجتماع الأمريكيان: Park ; Albion Small ; Burgess وبالأخص لدى Ogburn.

ومع ذلك أصبحت الثقافة من أبجديات vocabulaire علم الاجتماع، في حين يتميز هذا الاستخدام من السوسيولوجية الأمريكية، إلى الفرنسية والألمانية إلى غاية الاستخدام للسوسيولوجية الانجليزية بتقديم دلالات connotation وشروحات جديدة، من خلال الإطالة extension أو من خلال التشابه الجزئي analogie ، دون فقدان المعنى الأصلي للمصطلح، لكن تنتج معاني جديدة، التي تكون دائما متباعدة عن المعنى الأصلي-الأول- : champ labouré et ensemencé. بالإضافة الى الثقافة في التراث الفكري الفرنسي في مقابل الحضارة فيما يخص التحليل الأمريكي³.

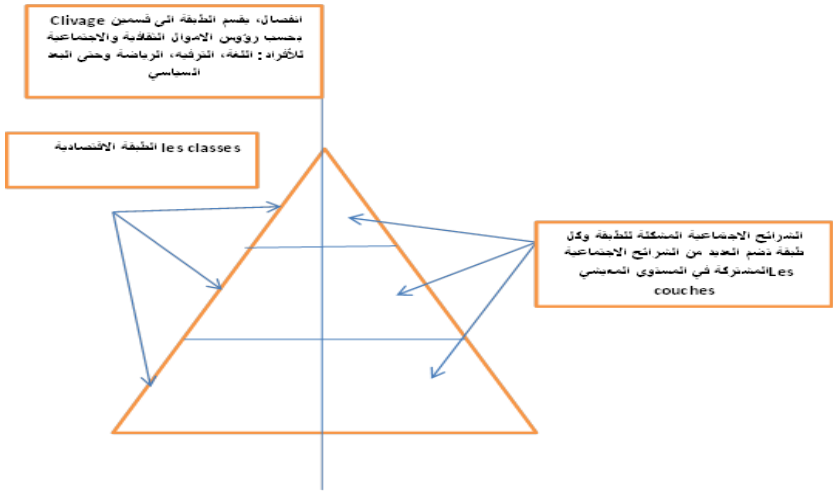
في النهاية الثقافة هي الكل المرتبط بسبل تفكير المنخرطين بها، مشاهيرهم، وسلوكاتهم بشكل رسمي الى حد ما، التي يتم تعلمها وتعليمها ومشاركتها بفعل تعدد الأفراد-الأشخاص- لصنع صيغ رمزية وموضوعية ضمن تشكيلة اجتماعية خاصة ومتميزة عن غيرها.

1-3-الانفصالات الثقافية:

يشير المختصين في علم الاجتماع، ابتداء من Marx، ان المجتمع يقوم على رأسمال المادي- الاموال، وهي التي تقرر توجهات الافراد وتحقيق احتياجاتهم، ليوطد ذلك Weber مضيفا رأسمال الثقافي، الذي يساوي البروتوكولات الاجتماعية المكتسبة والمتوارثة في بنية المجتمع، مضيفا في المقام الأكثر تبلورا Bourdieu

إلا أن Sylvie Tissot، كمختصة في علم اجتماع الحضري وغيرها، أن كلما تقاربت المستويات المعيشية بين الأفراد وانتمت إلى الطبقة الاقتصادية ذاتها، لجأت التشكيلات الاجتماعية إلى

الانفصال في ممارساتها اليومية، نطاقها الحضري، نوع السكن، كيفية إمضاء وقت الفراغ، اللغة، للإبقاء على التمايز الاجتماعي والثقافي الموجود بين الأفراد والجماعات.⁴ لذلك فان الشكل السيميائي، يقدم شرحا افضل للانفصال clivage أو الانشقاق أو الانقسام في الشيء أو البنية.⁵



لذا فالانفصال الثقافي clivage culturelle هو الفصل بين مجموع الأفراد المنتمين لنفس الطبقة الاقتصادية والشريحة الاجتماعية، إلا أن الانفصال يكون في المؤشرات الثقافية المشكلة للمكتسبات اللغوية، البروتوكولات، الأنتيكات، الترفيه، التوجه للمواد الاعلامية... وغيرها وذلك من أجل الإبقاء على فعالية الهيمنة الثقافية والاجتماعية لتشكيلة اجتماعية على أخرى من خلال المحافظة على رؤوس الاموال الثقافية المتوارثة والمكتسبة بالمثل..

1-4- المجتمع الشمولي:

يعود مفهوم المجتمع الشمولي société globale إلى Georges Gurvitch، بحيث يعرف المجتمع الشمولي نفسه على انه التشكيلة الاقتصادية ذات التضامن العضوي والرابط الاجتماعي العابر للحدود الاقليمية والبنيات الاجتماعية المحلية، ضمن شروط السوق، الديمقراطية والخطاب العلمي

الموحد والشرح لكل التركيبات المجتمعية، مع محدد التحول الاجتماعي، الذي يشرح الاختلافات المتواجدة بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد في الانخراط بمبادئ المجتمع الشمولي⁶.

2- التحليل:

تتمحور المداخلة، في الاشكالية الرئيسية، التي سبق وتم ذكرها في التقديم، هل هناك تعارض بين الانفصالات الثقافية للتشكيلة الاجتماعية المحلية في المجتمع الجزائري والقيم المشتركة-للمجتمع الشمولي؟

فالفكرة الاساسية التي نبني عليها التحليل، الذي وردت عند Vittorio Cotesta في كتاب حول المجتمع الشمولي، والذي يؤكد فيه على ان: المجتمع الشمولي نسيج وبناء تحركه حركة مزدوجة، بحيث من ناحية يقوم على وحدة الجنس البشري وحقوق الانسان، المؤسسات والهيئات المانعة للنزاعات ومكافحة عدم المساواة في الفرص، أي التأطير الهيكلي لمجتمع شمولي شرطه الفعلي هو الإلغاء كل الفروق الاجتماعية-الاقتصادية لأي فرد وأي مجتمع كان. في مقابل الاعتراف بتواجد التمايز الثقافي بين الثقافات والحضارات المتواجدة في العالم.

لذا، وضمن الموجه التحليلية للمجتمع الشمولي في مقابل المصطلح الإجرائي له-العولمة-globalisation في كل علوم الانسان والمجتمع(تاريخ، علم اجتماع، فلسفة، علوم سياسية...) تم الاعتراف بالمجتمع الشمولي على أنه: مجتمع غير محلي متعدد الثقافي عبر مسيرة تطور المجتمع- تجريديا- والمجتمعات البشرية إجرائيا⁷.

وذلك هو جينة تحليل المتعلق بالمداخلة، والمتضمن في تساؤلي، الذي يبحث في وجود تعارض بين انفصالات المجتمع المحلي في مقابل القيم المشتركة شموليا.

وعليه، يكون فهرس التحليل متمثل في:

2-1 طقوس القيم الشمولية-المجتمع الشمولي- في المجتمع الجزائري المحلي وتقاطعاتها مع

الانفصالات الثقافية:

--السوق Marché:

والمجتمع الشمولي: مشترك وعالمي

يقدم السوق، كونه مجال التعاملات الاقتصادية، في مقابل مجال البحث للعينات الاجتماعية بخصوصياتها الاستهلاكية، مؤشر ومكونا مهما للقيم المشتركة، او القيم الشمولية لكل المجتمعات، وذلك من خلال مؤسساته ومحدداته التعاملية، مع كل تنوعات السوق البنوية :

(Marché environnant ; Marché support ; Marché générique—Marché principal ; Marché du produit—Marché de l'entreprise).⁸

-العرض والطلب L'offre et la demande : وفي قانون العرض والطلب، الذي يعد تحكيما شموليا لكل المجتمعات بدون استثناء، إلا أن هذا القانون، ليس قائما فقط على السيولة وإنتاجية العارضين، بل في جزئه المهم، قائم على الطلب، الذي يشرحهم مفهوم المستهلك أكثر.⁹

بحيث يعمل المستهلك اليوم في البحث للحصول على سلع وخدمات ترضي احتياجاته و امكانياته، في مقابل يعمل العرضين على كسب عملاء يفضلون سلعهم وخدماتهم بأفضل قيمة.

لذا فالسوق قائم فعليا على شرط العرض والطلب، ومن ثمة فالطلب يتمثل اصطلاحا بالمستهلك، وللمستهلك انفصالات ثقافية متعددة وانتماءات فرعية مختلفة التركيبية، رغم حديثنا عن السوق بمعناه التجريدي والشمولي..

قاعدة تحليلية رقم 01: توفر الشرط الشمولي في السوق من الناحية التجريدية، المتمثل في العرض والطلب، بحيث يحكم هذا القانون كل سوق موجود في أي مجتمع آخر، بحيث يكون شرطا لتعاملات التجارة عموما-ال شراء والبيع- ومن ناحية أكثر شمولية فان هذا القانون يحكم السوق العالمية بين العارضين للمنتجات(السلع والخدمات) وبين المستهلكين لها(الطلب).

قاعدة تحليلية رقم 02: يقوم العرض على دراسة الطلب والذي يتمثل في المستهلك، بحيث يشكل المستهلك محددًا تأسيسيا في إتمام العرض.

قاعدة تحليلية رقم 03: يمثل المستهلك عينة اجتماعية قائمة على انفصال ثقافي-اقتصادي، محددًا بالمستوى التعليمي، الوسط الحضري، الأصول الاجتماعية والمكتسبات الثقافية، الأذواق والاحتياجات، مع العديد من المتغيرات السوسيو-مهنية، التي يطلق عليها مصطلح المستهلك من باب التحليل الاقتصادي.

قاعدة تحليلية رقم 04: لا يوجد تعارض بين قيمة العرض الشمولية والمفتوحة بنيويا والمحدد بقيمة الطلب المتعددة ضمنا بانفصالات المستهلكين محليا وعالميا. فالعرض شمولي والطلب متعدد الانتماءات.

-ذلك ما يتطابق نسبيا، بجزئية المودى (la mode)، كونها تتعلق بالإبداع الثقافي، مؤسسة الاعلام بوجه الترويج والاشهار، مع تحكم السوق لها، القائم فعليا على مؤطر ومحكم متقرد وهو المستهلك-اي الانفصالات الثقافية التي تشكل المستهلكين لسلعة أو خدمة دون غيرها- وهو من يحكم على ديمومة العارضين ومنتجاتهم أو اقضاءها بوجه دائم من السوق والتنافسية، بالإضافة إلى الترفيه وسبله المتعددة..

2-2 ارتباطات القيم الشمولية بدرجة التحول الاجتماعي للمجتمع المحلي (حيث تنخرط الانفصالات الثقافية):

يقدم المجتمع الشمولي، حسب التسبيب الذي بدأت به التحليل قيما شمولية بخصوص الجنس البشري دون العودة وتفعيل التمايز بينهم (اللون، العرق، الدين...)، شأنه شأن القانون من الناحية التجريدية، إلا أن فعالية قيم المجتمع الشمولي، ودرجة وصولها إلى كل المجتمعات المحلية، في حال اعتبرنا المجتمع الشمولي المجرد، ذو تواجد مادي بفعل انتشارية القيم وأشكال التسيير وغيرها من الأنماط.

ليكون التحول الاجتماعي، بشقيه المادي والمعنوي-القيم- شرطا ابستمولوجيا يشرح الخل وعدم تطابق كل المجتمعات المحلية المنخرطة في المجتمع الشمولي- بقيم السوق، التعاملات والمعاهدات الاقتصادية، السياسية...-وبين اعتماد القيم الشمولية محل القيم الفرعية أو مكان الانفصالات الثقافية للعينات الاجتماعية

كون بين المجتمعات المحلية، توجد مجتمعات منتجة للقيم الشمولية وأخرى مستهلكة لها، بفعل الانتشارية والمعاملات بين هذين القطبين.

والمجتمع الشمولي: مشترك وعالمي

ونظرا لتاريخية المجتمعات كل على حدا، نجد ان تاريخية تحول المجتمع المحلي، مع المرحلة التي يعيشها المجتمع المحلي في مرحلته الآنية، تبريرا للتأخر والفارق بين المجتمع الجزائري ضمن انفصالاته الثقافية، مع اكتسابها ودرجة انخراطها في قيم المجتمع الشمولي.

فمن الملاحظ في المجتمع الجزائري، فعالية كبيرة لقيم السوق على وجه الخصوص كوجه لقيم المجتمع الشمولي.

أما باقي فعاليات الحياة الاجتماعية والثقافية، فهي عائدة إلى الانفصالات التي ينتمي إليها الفرد، كعينات ثقافية، لا تتعارض مع قيم المجتمع الشمولي مادامت غير مخلة وغير عنصرية تجاه عينات اجتماعية أخرى.

بالإضافة إلى نقصان الإحصائيات والدراسات المتفصصة لهذا الجانب من العينات الاجتماعية المشكلة للمجتمع المحلي الجزائري.

قاعدة تحليلية رقم 01: يساهم التحول الاجتماعي في تفعيل القيم الشمولية والمشاركة في المجتمعات المحلية.

قاعدة تحليلية رقم 02: يشرح عمر المجتمع المحلي-درجة تحوله الاجتماعي المادي والنوعي- مبررا بذلك حدة وضعف بروز الانفصالات الثقافية بالأخص في المجتمعات المحلية مقارنة بالقيم الشمولية.

2-3- الثقافة أم الثقافات أمام المجتمع الشمولية:

يقدم المجتمع الشمولي، في جزئيه المادية(السوق، المعاملات الدولية، القوانين....) نموذج مقبولا لإلغاء الفوارق والتمييزات بين الجنس البشري ككلية دون العودة إلى الأصول، العرق، اللون، المعتقد، إلا أن في المقابل، لا يمكن إلغاء الخصوصية الثقافية في الحياة اليومية، بالأخص حين العودة الى درجات التحول داخل المجتمع المحلي، مع درجة تبلور الفصل بين الانفصالات الثقافية المكونة للمجتمع المحلي، التي تصف مرحلة حياة المجتمع.

لذلك ومادامت الثقافة بوجه الحضارة تجيب عن احتياجات المنخرطين بها، ولا تتعارض مع ما هو شمولي بالأخص لا تتعارض مع الصالح العام. لذلك فالإبقاء على الخصوصية لا يتعارض مع القيم الشمولية.

3- مناقشة التحليل:

نعود ثانية إلى البداية، من التساؤل: هل هناك تعارض بين الانفصالات الثقافية للتشكيلية الاجتماعية المحلية في المجتمع الجزائري والقيم المشتركة-للمجتمع الشمولي؟
الفرضية:

لا تتناقض الانفصالات الثقافية مع المجتمع الشمولي كونها مرحلة من ضمن مراحل التحول الاجتماعي للمجتمع المحلي نحو انخراطه في قيم شمولية(والتي علقنا عليها للشرح بـ: السوق، الإعلام، الترفيه، المودى).

من خلال التحليل الموجز، نجد ان:

-يجيب المجتمع الشمولي عن الحاجة الانسانية إلى تخطي التمايزات بين الجنس البشري.

-فعالية قيم المجتمع الشمولي في المعاملات الاقتصادية بالأخص، بالإضافة إلى أوجه الترفيه و الإبداع الثقافي والإعلام.

-لا يبلغ المجتمع الشمولي الانفصالات الثقافية في المجتمعات المحلية رغم شمولية القيم المشتركة بين كل المجتمعات.

-لا تتعارض الانفصالات الثقافية للتشكيلية الاجتماعية المحلية في المجتمع الجزائري مقارنة مع المجتمع الشمولي وقيمه المشتركة.

- ضمن سيروية تحول المجتمعات المحلية تشدد حدة بروز الخصوصية الثقافية أو تتلاشى وتبقى على مستوى الفولكلور، حسب درجة تحولها.

الخاتمة:

إن البحث في حقل الثقافة، يزداد اتساعا نظرا لدرجة اتساع قيم المجتمع الشمولي المشتركة، وبالأخص تلك التي تجيب عن احتياجات المجتمعات المحلية بخصوص العدالة الاجتماعية، أشكال التسيير الحديثة، التعاملات الاقتصادية بكل أشكالها التجارية والمالية، العلوم كوجه آخر للشمولية، أشكال الترفيه بالإضافة إلى كل التنظيمات العالمية، التي توحد المجتمعات المحلية في صيغ تنظيمية شمولية عالمية-صندوق النقد الدولي، هيئة الأمم المتحدة، محكمة العدل الدولية، منظمة الصحة العالمية... كل هذه التنظيمات الدولية.

إلا أن الثقافة من وجهها المعنوي، تحارب نوعيا للإبقاء على تواجدتها، على الأقل ضمن حدود فعاليتها الجغرافية و بقايا الحية من هذه الثقافة لدى المنخرطين في نسيجها النوعي. مع ذلك لا يوجد تعارض فعلي بين القيم الشمولية وبين الانفصالات الثقافية ومحاولة الإبقاء الاجتماعي للعينات الاجتماعية على خصوصية نسيجهم الثقافي، مادام لا يتعارض مع القيم المشتركة وليس بالضار بالقيم الثقافية الخاصة بعينة اجتماعية دون غيرها مثل: نماذج الأكل-الطبخ- الألبسة والتصميمات التقليدية، الاحتفالات المحلية.... وغيرها مما يشكل النسيج الثقافي المحلي غير المتعارض ولا المضر بالقيم المشتركة الشمولية (أشكال التنظيم المؤسساتية الحديثة، السوق وقوانينه، أشكال التسيير - الديمقراطية، القوانين التنظيمية...).

قائمة المصادر والمراجع

- ¹– Barus Michel ;J Enriquez et autres : changement ; sous la direction de :Vocabulaire de psychologie, références et positions ; Paris ;Eres ;2002 ;P.P 65.72.
- ²–Guy Rocher : Introduction à la Sociologie générale. Première partie: L'action Sociale, chapitre IV: «Culture, civilisation et idéologie» : La notion de culture, pp. 101–127. Montréal: Éditions Hurtubise HMH Ltée, 1992.
- ³–Chalifoux, J.–J. (1993). Culture : une notion polémique? Service social, 42(1), 11–23. <https://doi.org/10.7202/706597ar> – .
- ⁴– Bernard Jouve : Tissot Sylvie, L'État et les quartiers. Genèse d'une catégorie de l'action publique, Métropoles [En ligne], 2 | 2007, mis en ligne le 15 octobre 2007, consulté le 17 janvier 2022.
- ⁵– Jan–Erik Lane : A new culturel cleavage in post–modern society ; Brazilian Journal of Political Economy ; Vol 27–N°3 ; P.P375–393 ; 2007.
- ⁶–Cees.J.Harnelink : La société globale de l'information : visions, peuples et pouvoirs ; annuaires suisse de politique de développement ; 22– 2/2002 ; URL : <http://journals.openedition.org/aspd/580>.
- ⁷–Vittorio Cotesta : Images du monde et société globale grandes interprétations et débats actuels ; collections sociologie contemporaine, 2006
- ⁸– Philippe Aurier : Analyse de la structure des marchés et étude du concept de concurrence entre les marques : une application sur données de panel. Gestion et management. HEC ; PARIS, 1990.
- ⁹–Christian Barrère : La régulation des goûts, Revue de la régulation [En ligne], 19 | 1er semestre/ Spring 2016, mis en ligne le 27 juin 2016, consulté le 17 janvier 2022.